عملية الطيبة 1995 وشهداء تونس الثمانية ا من جربة وصفاقس إلى جنوب لبنان



في كانون الثاني 1995 نصب مقاتلون، بينهم التونسيان **سامي بن الطاهر الحاج علي** و**رياض بن الهاشمي بن جماعة**، كمينًا لقافلة صهيونية على الطريق بين بلدة **الطيبة** جنوب لبنان ومستعمرة «مسكاف عام»، واستُشهد فيه الاثنان.[1][2][3]

وفي تموز 2008 استقبلت تونس رفات ثمانية من أبنائها، بينهم الاثنان، ضمن التبادل بين حزب الله وإسرائيل. وهؤلاء الثمانية لم يسقطوا في عملية واحدة، بل في عمليات متفرقة بين 1987 و1996.[1][4]

محتويات المقال

1. في سطور
2. الشهيدان
3. شهداء تونس الثمانية
4. عودة الرفات
5. التسلسل الزمني
6. أسئلة شائعة عن عملية الطيبة وشهداء تونس الثمانية

في سطور

البيان	المعلومة
العملية	كمين لقافلة صهيونية على طريق الطيبة (جنوب لبنان) – مسكاف عام
التاريخ	11 كانون الثاني 1995 بحسب نون بوست ومدونة الجزيرة
الشهيدان فيها	سامي بن الطاهر الحاج علي (جربة، 1967)، ورياض بن الهاشمي بن جماعة (صفاقس، 1968)
الفصيل	لا تسميه المصادر التي راجعناها
عودة الرفات	تموز 2008 إلى تونس، ضمن التبادل بين حزب الله وإسرائيل

[1][2][3]

الشهيدان

وُلد سامي الحاج علي في جربة عام 1967، واستُشهد في كمين لقافلة على الطريق الواصلة بين منطقة الطيبة ومستعمرة «مكاف» بحسب تونيغيت. [2]

وُلد رياض بن جماعة في صفاقس عام 1968، ودرس التاريخ والجغرافيا في كلية الآداب بمنوبة، وتطوع مع الفصائل الفلسطينية، وارتقى في «عملية الطيبة الفدائية» برفقة سامي الحاج علي. [2]

شهداء تونس الثمانية

الثمانية الذين عادت رفاتهم عام 2008 هم: ميلاد بن ناجح، وعمران الكيلاني المقدمي، وخالد بن صالح الجلاصي، وفيصل الحشايشي، وسامي بن الطاهر الحاج علي، ورياض بن الهاشمي بن جماعة، وكمال بن السعودي بدري، وبليغ بن محمد أنور اللجمي. واستشهدوا في شمال فلسطين بين 1988 و1996 بحسب الجزيرة نت. [1][4]

الشهيد	ما توثقه المصادر
ميلاد بن ناجح	27 تشرين الثاني 1987، عملية الطائرات الشراعية للجبهة الشعبية – القيادة العامة (نون بوست؛ 26 تشرين الثاني في موضع آخر منه)
عمران الكيلاني المقدمي	26 نيسان 1988، عملية رد على اغتيال أبو جهاد في تونس
سامي الحاج علي ورياض بن جماعة	كانون الثاني 1995، كمين الطيبة
كمال بدري وبليغ اللجمي	27 كانون الثاني 1996، عملية كوماندوس في منطقة السرة بجزين، ضمن تشكيل للجبهة الشعبية – القيادة العامة

الشهيد	ما توثقه المصادر
خالد الجلاصي وفيصل الحشايشي	لم نجد لهما تاريخًا أو عملية في المصادر

[1][3][4]

عودة الرفات

استقبلت تونس رفات الثمانية في تموز 2008 ضمن عملية التبادل بين إسرائيل وحزب الله. ووصلت إلى مطار تونس قرطاج على متن طائرة خاصة، واستقبلها ذووهم وممثلو جمعيات، ونُقلت التوابيت ملفوفة بالعلم التونسي، ودُفن الثمانية في اليوم نفسه في مقابر بلداتهم، بحسب ما نقلته الجزيرة نت عن «المصوّر». [1][4]

التسلسل الزمني

التاريخ	الحدث
27 تشرين الثاني 1987	استشهاد ميلاد بن ناجح في عملية الطائرات الشراعية [1]
26 نيسان 1988	استشهاد عمران المقدمي ردًا على اغتيال أبو جهاد [1]
11 كانون الثاني 1995	كمين الطيبة – مسكاف عام واستشهاد سامي الحاج علي ورياض بن جماعة [1]
27 كانون الثاني 1996	استشهاد كمال بدري وبليغ اللجمي في السرة بجزين [3]
تموز 2008	عودة رفات الثمانية إلى تونس ضمن التبادل ودفنهم في بلداتهم [4]

أسئلة شائعة عن عملية الطيبة وشهداء تونس الثمانية

أين وقعت عملية الطيبة؟

على الطريق بين بلدة الطيبة جنوب لبنان ومستعمرة مسكاف عام. [2][1]

متى وقعت؟

11 كانون الثاني 1995 بحسب نون بوست ومدونة الجزيرة. [3][1]

هل الثمانية سقطوا في عملية واحدة؟

لا، سقطوا في عمليات متفرقة بين 1987 و1996، وضمّتهم عملية التبادل عام 2008. [1][4]

متى عادت رفاتهم؟

في تموز 2008 ضمن التبادل بين حزب الله وإسرائيل، ودُفنوا في بلداتهم. [4]

المصادر والمراجع

1. نون بوست، «الزواري لم يكن الأول.. تعرف على التونسيين الذين استشهدوا لأجل فلسطين».
2. تونيغيت، «تونسيون على طريق القدس».
3. فخر الدين بن مالك، «تونسيون على طريق المقاومة»، مدونات الجزيرة، 2016 (مدونة رأي).
4. الجزيرة نت، «تونس تستقبل رفات ثمانية من شهدائها شملوا بصفقة التبادل»، 29 تموز 2008.